(بسم الله الرحمن الرحيم)

التَّوَابِعُ

يَتْبَعُ فى الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

السؤال / عرَّف التَّوابِع ، واذكر أنواعها .

الجواب / التَّوابِع ، هي : الأسماء المشاركة لما قبلها في إعرابه مطلقاً .

والتّوابع أربعة أنواع ، هي :

١- النعت

٢- التوكيد .

٣- العطف ، وهو قسمان : أ- عطف البَيَان ب- عطف النَّسَق .

٤- البدل .

وهذه الأنواع الأربعة تتبع ما قبلها في إعرابه مطلقاً ، رفعاً ، ونصباً ، وجرًّا .

السؤال / عرَّف النعت ، واذكر أنواعه ، مع التمثيل .

الجواب / النَّعْتُ ، هو : التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَه بِبَيَان صِفَةٍ من صِفَاتِه ، أو مِن صِفَاتِ ما تَعَلَّق به .

فمثال ما بَيَّنَ صفة من صفات متبوعه: مررت برجلٍ كريم. فكريم : نعت تابع للمنعوت (رجل) وقد بيَّن النعت صِفة من صفات متبوعه، وهذا يُسمى: النَّعت الحقيقي ؛ لأنه دلّ على صفة في المنعوت نفسِه .

ومثال ما بيَّن صفة ما تعلَّق بالمنعوت : مررت برجلٍ كريمٍ أبوه . فكريم : نعت لـ (أبوه) وليس لـ (رجل) وهذا يُسمى : النعت السَّببِيّ ؛ لأنّه بَيَّن صِفة في اسم ظاهر بعده متعلق بالمنعوت .

وبذلك يتضح أنّ : ما بَيَّن صفة من صفات المتبوع نفسه فهو نعت حقيقي ، وأنَّ ما بيَّن صفة من صفات ما تعلَّق به فهو نعتٌ سَبَبِيٌّ .

السؤال / اذكر الأغراض والمعاني التي يفيدها النعت .

الجواب / يأتي النعت لأغراضٍ ومعانٍ كثيرة ، من أهمها ما يلي :

١- التخصيص ، وذلك إذا كان المنعوت نكرة ، نحو : جاءني رجلٌ تاجرٌ ، وجاءني رجلٌ تاجرٌ أبوه .
٢- المدح ، نحو : مررت بزيدٍ الكريمِ . ومنه قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ).
٣- الذَّم ، كما في قوله تعالى : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) .
٤- التَّرَحُّم ، نحو : مررت بزيدٍ المسكينِ .
٥- التأكيد ، نحو : قوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ).
٦- التوضيح ، وذلك إذا كان المنعوت معرفة ، نحو : جاءني زيدٌ التَّاجرُ ، وجاءني زيدٌ التاجرُ أبوه .
٧- الإبهام ، نحو : تصدّقتُ بصدقةٍ كثيرةٍ ، وتصدقتُ بصدقةٍ نافعٍ ثوابُها .

السؤال / ما حكم مطابقة النعت للمنعوت في التعريف ، والتنكير ؟

الجواب / يجب أن يتبعَ النعتُ ما قبله (المنعوت) في التعريف ، والتنكير ، والإعراب ؛ فتقول :
مررت بقومٍ كِرَامٍ ، ورأيتُ زيداً الكريمَ ، وهذا رجلٌ كريمٌ ، وجاءني محمدٌ الفاضلُ أبوه ، ورأيت رجلاً فَاضِلاً أبوهُ . فالنعت بنوعيه الحقيقي ، والسَّببِيّ لابدَّ من مطابقته لمنعوته في التعريف ، والتنكير ، والإعراب ، فلا تُنْعَتُ النكرة بالمعرفة؛ فلا تقول : مررت برجلٍ الكريمِ ، ولا تُنْعَتُ المعرفة بالنكرة ؛ فلا تقول : مررت بزيدٍ كريمٍ . وهذا مذهب الجمهور .

السؤال / ما حكم مطابقة النعت لمنعوته في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ؟

الجواب / تقدَّم أنّ النعت لابدَّ مِنْ مُطَابقته للمنعوت في الإعراب ، والتعريف أو التنكير ، وأما مُطابقته للمنعوت في التوحيد (أي : الإفراد) وغيره ،كالتثنية ، والجمع ؛ وفي التَّذكير ، والتأنيث فحكمه ، كحكم الفعل .
وإليك الآن تفصيل الجواب :
أما النعت الحقيقي (وهو الذي يرفع الضمير المستتر) فإنه يطابق المنعوت مطلقاً ، نحو : زيدٌ رجلٌ حَسَنٌ ، والزيدان رجلان حَسَنَانِ ، والزيدونَ رجالٌ حَسَنُون ، وهندٌ امرأةٌ حَسَنةٌ ، والهندان امرأتانِ حَسَنَتَانِ ، والهنداتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ ، فيطابق النعت منعوته في كل شيء (كالفعل لو وَضَعْتَه مكان النَّعت لطابق المنعوت) فتقول : زيدٌ حَسُنَ ، والزيدان رجلانِ حَسُنَا ، والزيدون رجالٌ حَسُنُوا ، وهندٌ امرأةٌ حَسُنَتْ ، والهندان امرأتان حَسُنَتَا ، والهنداتُ نِسَاءٌ حَسُنَّ .
فالنعت يأخذ حكم الفعل الذي يُوضَع مكانه .

وأما النعت السَّببيّ (وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً بعده) فإنه بالنسبة إلى التَّوحيد ، كالتثنية ، والجمع يلزم الإفراد دائماً فتقول : مررت برجلٍ كريمةٍ أُمُّه ، ومررت بامرأتين كريمٍ أبواهما ، ومررت برجالٍ كريمٍ آباؤهم ؛ كما تقول في الفعل : مررت برجلٍ كرُمَتْ أمُّه ، وبامرأتين كَرُمَ أبواهما ، وبرجالٍ كرُم آباؤهم .
أمَّا بالنِّسبة إلى التذكير ، والتأنيث فهو يُطابق الاسم المرفوع بعده ، ولا يُنْظَر إلى المنعوت ؛ فتقول : وجاءني محمدٌ الكريمةُ أمُّه ، ورأيت رجالاً كريمةً أُمَّهاتُهم ، وكريماً آباؤُهم ، كما تقول في الفعل : كَرُم أبوها ، وكَرُمَتْ أمُّه ، وكَرُمَتْ أُمهاتهُم ، وكَرُمَ آباؤُهم .

❖ ما ذُكر من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بأن لا يَمنَع منها مانع ، فمثلا: الوصف الذي يستوى فيه المذكَّر ، والمؤنث (كصَبُور ، وجَرِيح) لا يُؤَنَّثُ ولو كان المنعوت مؤنثا ؛ تقول : هذا رجلٌ صَبُورٌ ، وهذه امرأةٌ صبورٌ .

السؤال / ما المراد بالنعت المفرد ؟

الجواب / المراد بالنعت المفرد : ما ليس بجملة . فالنعت إما أن يكون مفرداً ، وإما أن يكون جملة اسمية ، أو فعلية ، وإما أن يكون شبه جملة .

السؤال / اذكر شرط النعت المفرد ، ثم اشرحه .

الجواب / شرطه أن يكون مُشْتَقاً ، أو مُؤوَّلاً بالمشتق .
والمراد بالمشتق : ما أُخِذ من المصدر للدَّلالة على حَدَثٍ وصاحبه ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصَّفة المشبَّهة ، وأفعل التفضيل ؛ تقول : هذا الرجلُ الفاضِلُ ، وجاءني رجلٌ مسرورٌ ، ورأيت رجلاً حَزِيناً ، ورأيت رجلاً أفضلَ من زيدٍ .
ولا يشمل ذلك اسم الزمان والمكان ، ولا اسم الآلة ؛ لأنهما كالجامد .
* البصريون يرون أنّ المصدر هو أصل الاشتقاق ، والكوفيون يرون أن الفعل هو أصل الاشتقاق .

والمراد بالمؤوَّل بالمشتق : هو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق ، ويشمل ما يلي :
١- اسم الإشارة لغير المكان ، نحو : أعجبني زيدٌ هذا .
٢- ذو (بمعنى صاحب) نحو : جاءنا طالبٌ ذو علمٍ ، ومررت برجلٍ ذي مالٍ .
٣- ذو الموصولة (بمعنى الذي) ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام (أي : القائم) . ويشمل ذلك كل الموصولات الخاصّة ، كالذي ، والتي ، وفروعهما .
٤- المنْسُوب ، نحو : مررت بزيدٍ القُرَشِيَّ (أي : الْمُنْتَسِب إلى قُرَيْش) .
٥- المصدر ، نحو : رأيت قاضياً عَدْلاً (أي : عَادِلاً) .

مدرسة المادة

د . رنا ماجد نمر